

التّوزيع المَكَاني لمَوَاقب الخِدمة الحُسَينية
في مَحافظة المثنى

م. د أركان ناهي موسى
arkan.nahi@mu.edu.iq

م. م أحمد حميد رسام البركي
Ahmeed.hameed@mu.edu.iq
وزارة التربية / مديرية تربية محافظة المثنى

تناول البحث دراسة التوزيع المكاني لمواكب الخدمة الحسينية في محافظة المثنى، والخصائص المتعلقة بها والخدمات التي تقدمها للزائرين أثناء مرورهم بمناطق المحافظة خلال مدة الزيارة الأربعينية. ويهدف البحث إلى تتبع حالة التباين المكاني بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة إذ تم تناول (١٢) وحدة إدارية موزعة بين الأفضية والنواحي، ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على الاحصاءات الرسمية و المصادر المكتبية فضلاً عن الدراسة الميدانية، اظهر البحث نتائج مهمة تتعلق بالمواكب الخدمية ابرزها: ان عدد المواكب الحسينية في عموم المحافظة بلغ (١٩٩٦) موكباً موزعة على الوحدات الإدارية على نحو غير متكافئ، إذ تبوأَت فيها مراكز الأفضية المراتب الأولى فقد حل قضاء السماوة بالمركز الأول بـ (٩٢٢) بوزن نسبي بلغ (٤٦,٢٪)، في حين لم يسجل أي وجود للمواكب في ناحية بصية. ويظهر التباين في الخصائص المتعلقة بالمواكب الخدمية كمواد بناء الموكب، إذ إن أغلبها مشيد بواسطة الخيام تليها المواكب المشيدة بالطابوق والبلوك، وتباين عدد أيام الخدمة في الموكب إذ يلحظ امتياز الفئة (٥-١٠ يوم) فضلاً عن التباين في أعداد العاملين من الذكور والإناث داخل المواكب وبلغ العدد الكلي للعاملين فيها (٢٩٩٣٩) عاملاً من مجموع المواكب المدروسة، كذلك يلحظ ان غالبية أماكن مبيت الزائرين هي المنازل، فضلاً عن تباين التكاليف المادية لتلك المواكب فيلحظ ان غالبية المواكب كانت تكاليفها تتراوح ما بين (٥-١٠ ملايين دينار عراقي).

الكلمات المفتاحية: الخدمة الحسينية، الزيارة الأربعينية، المواكب

The Spatial distribution of Hussein service processions

M. Dr. Arkan Nahi Musa

M. Ahmed Hameed Rassam Al-Burki

Ministry of Education / Directorate of Education Al-Muthanna

Abstract:

The research dealt with the study of the spatial distribution of the Hussein service processions in the Muthanna Governorate, and the characteristics related to them and the services they provide to visitors while passing through the governorate's areas during the period of the fortieth visit. The research aims to track the spatial discrepancy between the administrative units of the study area, as (12) administrative units distributed between districts and sub-districts were addressed. : The number of Hussein processions throughout the governorate amounted to (1996) processions distributed among the administrative units unequally, as the district centers occupied the first ranks. Samawa district came first with (922) with a relative weight of (46.2%), while it was not recorded Any presence of processions in Busayyah. The discrepancy appears in the characteristics related to the service processions as the procession building materials, as most of them are built by tents, followed by the processions built with bricks and blocks, and the number of service days in the procession varies, as the superiority of the category is noted (5-10 days) in addition to the discrepancy in the number of male and female workers inside the processions, and the total number of workers in them reached (29,939) workers out of the total of the studied processions. Most of the processions cost between 5-10 million.

Keywords: Hussein service, Ziyart AL-Arbaseen, Processions

تعدد الشعائر الحسينية المتعلقة بإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) ومن هذه الشعائر الزيارة الأربعينية التي تُعد من أعظم الطقوس الدينية الممارسة على مستوى العالم نتيجة لضخامة الأعداد المشاركة فيها والتي تتزايد سنوياً وحجم الخدمة التطوعية الكبير المتمثل بتوفير كل ما يحتاج إليه الزائر في هذه المدة، إذ يتوافد الملايين من المسلمين الشيعة وغيرهم من جميع انحاء العالم في العشرين من شهر صفر من كل عام إلى كربلاء المقدسة لأحياء هذه الذكرى لما لها من أهمية كبيرة في نفوس شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وفي هذه المدة تنتشر مواكب الخدمة على طول الطرق المؤدية إلى محافظة كربلاء لتقديم جميع الخدمات وتهيئة الاجواء المناسبة التي تساعد في راحة الزائر وبلا مقابل، وتطلق تسمية المواكب الحسينية على عدد من الفعاليات الدينية في هذا الشأن منها مواكب العزاء ومواكب التشابه و مواكب الخدمة، وسيلقي هذا البحث الضوء على أهم مواكب الخدمة الحسينية المنتشرة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة المثنى.

أولاً : مشكلة البحث: تتحد مشكلة البحث بالآتي:

ما التوزيع المكاني لمواكب الخدمة الحسينية في محافظة المثنى؟ وما خصائصها الفنية والزمانية وكلفها المالية؟

ثانياً : فرضية البحث: يفترض البحث الآتي:

تتوزع مواكب الخدمة الحسينية في محافظة المثنى على نحو غير منتظم و أن هناك خصائص فنية وزمانية وكلف مادية متباينة حسب الوحدات الإدارية للمحافظة.

ثالثاً : هدف البحث

الكشف عن ظاهرة توزيع المواكب الحسينية الخدمية وتباينها المكاني وخصائصها الفنية والزمانية وكلفها المادية بين الوحدات الإدارية في المحافظة، فضلاً عن تحديد أهم الاسباب التي تؤدي إلى تركيز الظاهرة في وحدة إدارية دون أخرى، يهدف إلى دراسة أهم الخدمات التي تقدمها المواكب الحسينية إلى الزائرين خلال مدة الزيارة،

رابعاً : أهمية البحث

تُعد زيارة الأربعين من أهم الزيارات المليونية في العراق والعالم الاسلامي من حيث عدد المشاركين وتنوعهم وطول مدة وصولهم إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، إذ يرغب أغلب الزائرين السير مشياً على الأقدام من محل سكنهم إلى كربلاء المقدسة الامر الذي يتطلب دراسة اتجاهات الطرق التي يسلكونها والمواكب الحسينية التي تقوم بخدمتهم وتوزيعها الجغرافي، فضلاً عن الخدمات التي لهم ولاسيما في محافظة المثنى.

خامساً : حدود البحث: تمثلت حدود البحث مكانياً

بالحدود الإدارية لمحافظة المثنى الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (٢٩°،٠٥ - ٣١°،٤٢) شمالاً وخطي طول (٤٣°،٥ - ٤٦°،٣٢) شرقاً و تشترك بحدود إدارية مع اربع محافظات، اذ تحدها محافظة ذي قار من الشمال الشرقي وتحدها محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي، اما حدودها الجنوبية فتمثل بالحدود الدولية المشتركة مع المملكة العربية السعودية وتحدها محافظة البصرة

من الشرق، ومحافظة النجف من الغرب، (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لمحافظة المثنى، ٢٠١٧، ص ١) الخريطة (١). أما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بدراسة الظاهرة لعام ٢٠٢١.

سادساً: منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الاقليمي و منهج التحليل الجغرافي من اجل ابراز تفاصيل صور الاختلاف من وحدة إدارية إلى اخرى، وهي طريقة اصبحت واسعة الاستعمال في مختلف حقول المنهج الجغرافي لأنها تعطي نتائج موضوعية اكثر دقة وقد لا يمكن التوصل إليها بالمنهج الوصفي.

سابعاً: مصطلحات البحث:

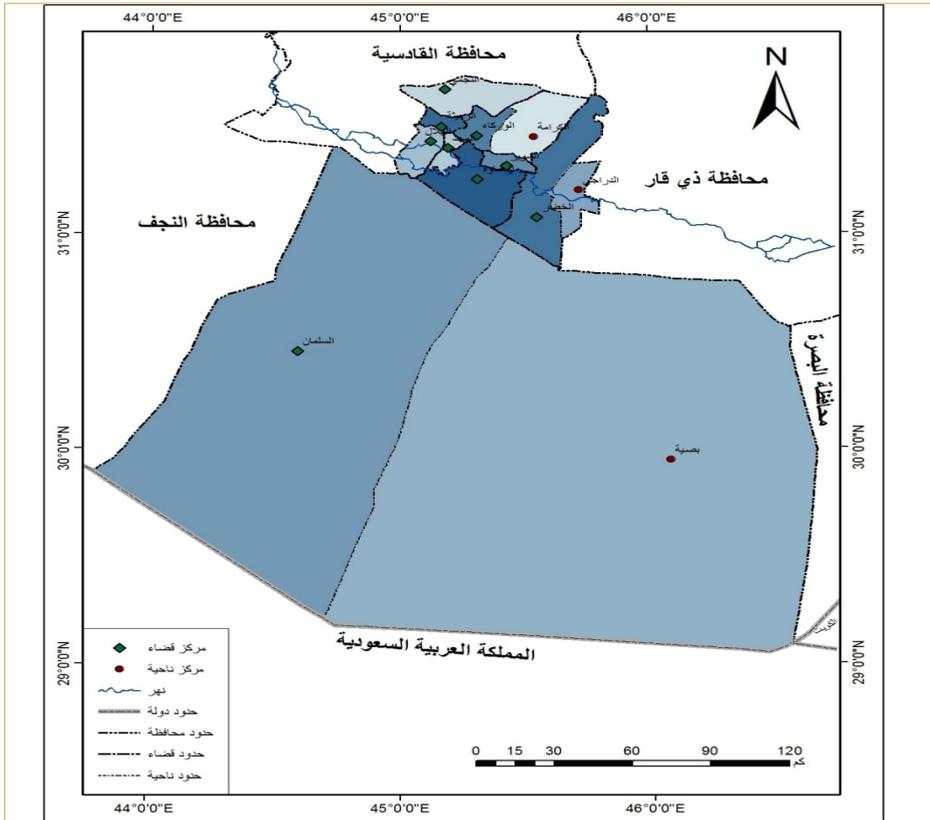
١. الخدمة: هي نشاط موجه على نحو مباشر أو غير مباشر لتلبية حاجات أو رغبات اشخاص أو شخص بعينه يطلبها أو يحتاجها وذلك حسب الذوق أو الطلب فقد تكون هذه الخدمات مادية أو غير مادية، (عبد الله وصالح، ٢٠١٩، ص ٨١٧)

٢. أما الخدمة الحسينية: فهي الخدمة الطوعية التي يقوم بها أصحاب المواكب الحسينية والسكان المحليين على طول طريق الزائرين الذي يسلكونه بمختلف أعمارهم واجناسهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية وعلى مدار اليوم (ليلاً ونهاراً) لتلبية احتياجات زوار الحسين عليه السلام بصرف النظر عن دولهم ومدنهم وتوفير وسائل الراحة لهم مادياً ومعنوياً.

٣. الزيارة الأربعينية: هي توافد ملايين الزوار المسلمين من الطائفة الشيعية وبعض المسلمين من الطوائف الأخرى ومن غير المسلمين أيضاً المتأثرين بالمنهج الاصلاحى

للإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء المقدسة من شتى بقاع العالم لأحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من شهر صفر من كل عام هجري مشياً على الأقدام في أغلبها بالنسبة للزوار من داخل العراق وبعد عبور الحدود فيما يخص الزوار أغلب الزوار من خارج العراق.

الخريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة المثنى



لمصدر: الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٩.

المحور الأول

تأريخ نشأة المواكب الحسينية في محافظة المثنى:

مرّت نشأة المواكب الحسينية بمراحل تاريخية واجتماعية متعددة، حتى وصل للحالة التي نشاهدها اليوم، وهو به حاجة للتطوير بما يناسب طبيعة الظروف الموضوعية، وبما يتوافق مع عاداتنا وتقاليدنا وهويتنا الإسلامية، ومن الضروري أن يكون التغيير والإصلاح شعارًا للتحرك الإيجابي في صفوف المجتمع (البحراني، العدد(٦٦)، ٢٠٠٢) وتعود جذور نشأة المواكب الحسينية إلى ازمنة تاريخية بعيدة لعلها تعود لبداية عام ١٩٥٥ على شكل مواكب منظمة ورغم محاربة الحكومات المتعاقبة للقضية الحسينية الا ان الله تعالى شاء ان تكون هذه القضية قضية جوهرية في حياة المؤمنين الصور (١) و (٢)، ويلاحظ ظهور المواكب على نحو منظم بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، من حيث كثافتها وتنظيمها العالي وزادت كفاءة خدماتها بعد العام المذكور، وبدأت المواكب بالتصاميم الهندسية التي يراعى فيها وجود اماكن الاستراحة والحدايق وتوفير الخدمات الأسس التي تهدف إلى توفير أفضل الخدمة للزائرين.

الصورة (١) صورة لأحد المواكب الحسينية في قضاء الرميثة عام ١٩٦٤م



المصدر: هيئة المواكب الحسينية في محافظة المثنى.

الصورة (٢) صورة لأحد المواكب في مركز مدينة السماوة



المصدر: الدراسة ميدانية للباحثين ٢٠٢١

المحور الثاني

التوزيع المكاني للمواكب الحسينية في محافظة المثنى.

إن الكشف عن صورة التوزيع المكاني للظواهر المختلفة يتمثل في معرفة الارتباط المكاني بين تباين الظواهر السكانية والتباين المكاني في المتغيرات الطبيعية والبشرية والديمغرافية، (الربيعي، العدد ٨٩، ١٩٧٨، ص ١٠١) ومن هنا كان لابد من التركيز على توضيح صورة التوزيع المكاني لمواكب الخدمة الحسينية بين الوحدات الإدارية المختلفة عددياً ونسبياً على النحو الآتي.

أولاً : التوزيع العددي والنسبي لمواكب الخدمة الحسينية في المحافظة :

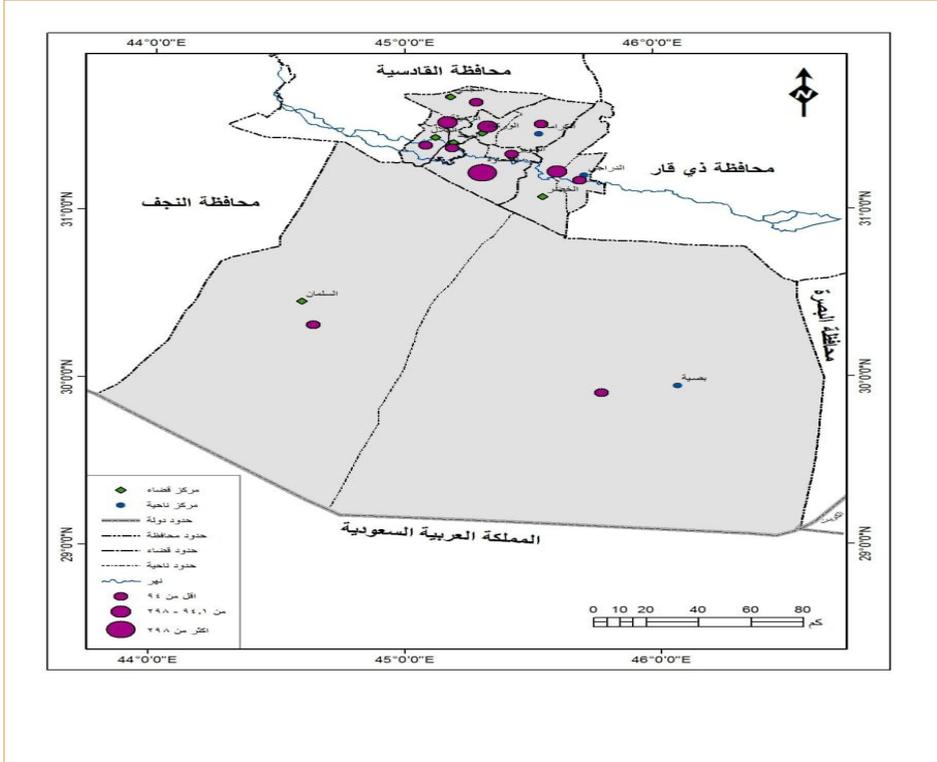
يلحظ من الجدول ذي العدد (١) والخريطة (٢) والشكل (١) ان عدد المواكب الخدمة الحسينية في عموم المحافظة بلغ (١٩٩٦) موكباً متوزعة على الوحدات الإدارية تبوأَت فيها مراكز الأفضية المراتب الأولى إذ حل قضاء السماوة بالمركز الأول بـ (٩٢٢) موكباً ونسبة بلغت (٢, ٤٦ ٪) الصورة (١) تلاه مركز قضاء الخضر بـ (٢٩٨) موكباً ونسبة سجلت (٩, ١٤ ٪) ثم مركز قضاء الرميثة بـ (٢٦٨) موكباً بنسبة بلغت (٤, ١٣ ٪) تلاه مركز قضاء الوركاء بـ (١٩٢) موكباً مسجلاً نسبة قدرها (٦, ٩)، وسُجل أقل عدد مواكب في قضاء السلیمان بموكب واحد ولم يلحظ تسجيل أي موكب في ناحية بصية وذلك لقلّة سكانها وبعدها عن طريق يا حسين ولا ترتبط بطريق معبد بالمدن المجاورة.

الجدول ذو العدد (١) التوزيع العددي والنسبي لمواكب الخدمة الحسينية في محافظة المثنى
حسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

الوحدات الإدارية	عدد المواكب	%
م.ق السماوة	٩٢٢	٤٦,٢
م.ق الخضر	٢٩٨	١٤,٩
م.ق الرميثة	٢٦٨	١٣,٤
م.ق الوركاء	١٩٢	٩,٦
ن، المجد	٩٤	٤,٧
ن، لدراجي	٦٨	٣,٤
ن، الكرامة	٦١	٣,١
ن، السوير	٥٢	٢,٦
ن، الهلال	٢٧	١,٤
ن، النجمي	١٣	٠,٦
م.ق السلیمان	١	٠,٠١
ن، بصرية	٠	٠
المجموع	١٩٩٦	١٠٠

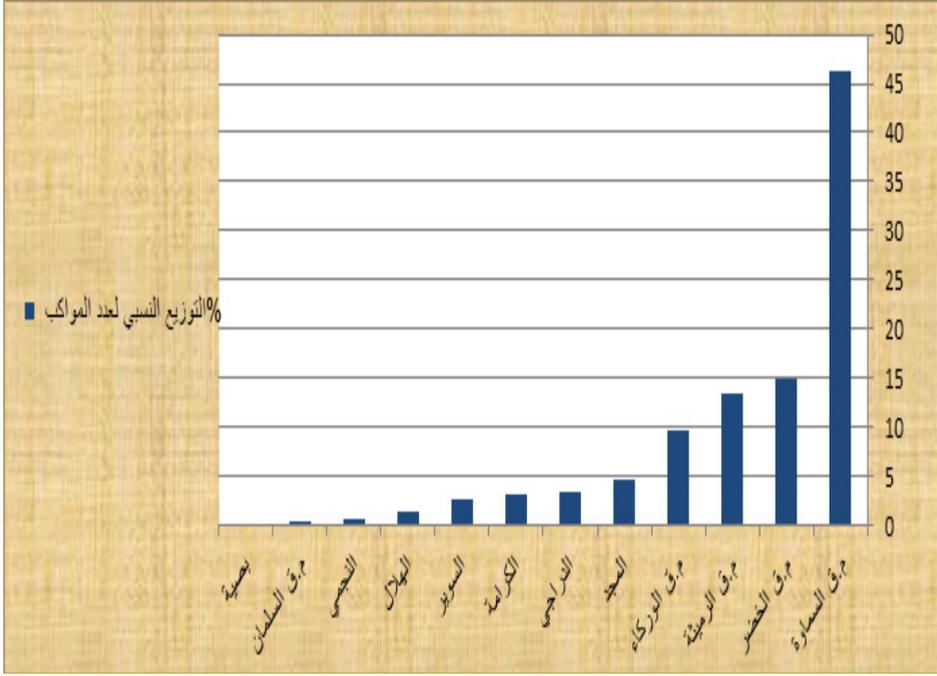
المصدر: هيئة المواكب الحسينية في محافظة المثنى، ٢٠٢١.

الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي لأعداد مواكب الخدمة الحسينية في محافظة المثنى لسنة ٢٠٢١



المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول ذي العدد (١).

الشكل (١) الوزن النسبي للمواكب الخدمية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى



المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول ذي العدد (٢).

ويعود السبب في التباين الكبير للوزن النسبي بين الوحدات الإدارية إلى جملة من الاسباب أهمها ارتفاع الكثافة السكانية في مراكز الأفضية إذ يسعى الاهالي إلى تقديم الخدمات للزائرين بالقرب من محل سكنهم على نحو أوسع ومنها خدمات المبيت والراحة والاستجمام وغيرها من الخدمات الضرورية ليكمل الزائر طريقه بلا عناء ومشقه، فضلاً عن ذلك سهولة تقديم الخدمات مقارنةً بالمناطق خارج مراكز الأفضية الأمر الذي نتج عنه ارتفاع أعداد المواكب وتركزها في تلك المناطق.

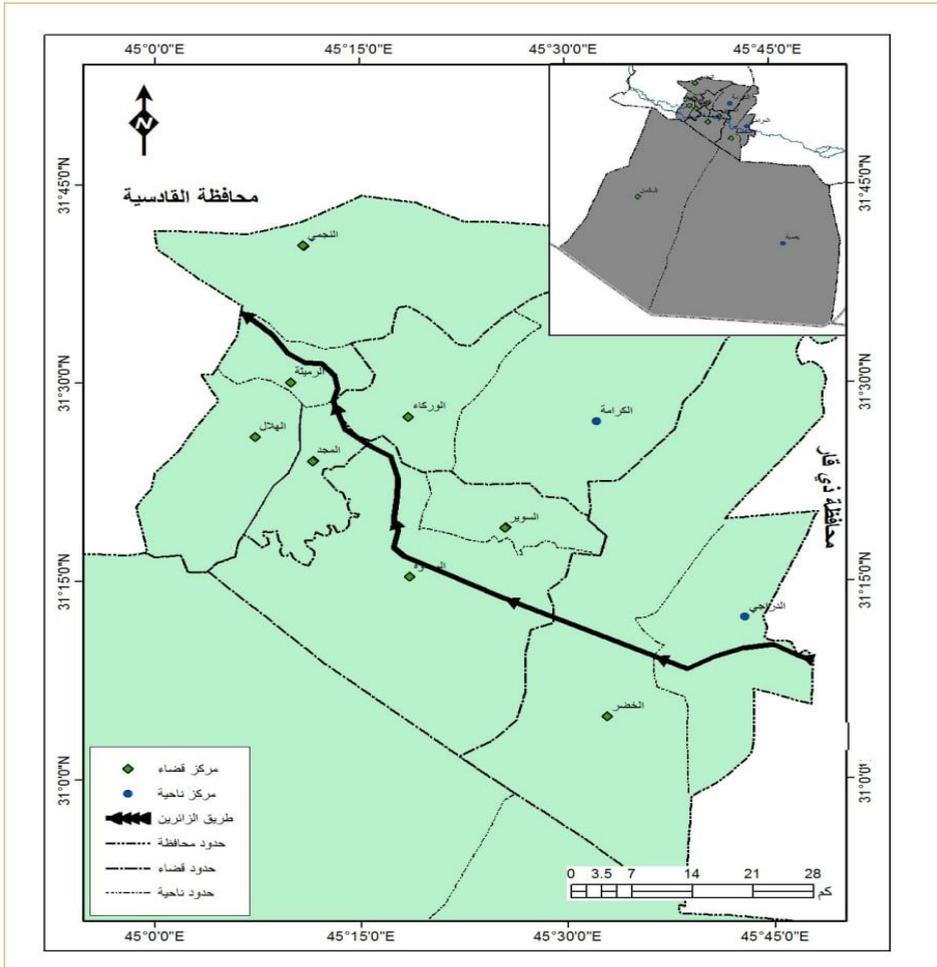
الصورة (٣) كثافة مرور الزائرين المارين بمنطقة الدراسة داخل مركز قضاء السماوة



المصدر : الدراسة الميدانية اثناء الزيارة الأربعينية لسنة، ٢٠٢١.

يدخل الزائرون المتجهون إلى محافظة كربلاء المقدسة لأحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) محافظة المثنى من محور واحد وهو المحور الجنوبي (ذي قار - المثنى) ويسير الزائرين ضمن حدود المحافظة مسافة (٩٥.٦ كم) الخريطة (٣).

الخريطة (٣) مسار الزائرين المتجهين لأحياء أربعية الإمام الحسين (عليه السلام) في محافظة المثنى



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الخريطة (١) وبرنامج ArcGIS، ٨، ١٠.

المحور الثالث

تباين الخصائص الفنية والزمانية والكلف المالية لمواكب الخدمة الحسينية في المحافظة

أولاً : التباين المكاني لأنواع بناء المواكب الحسينية في منطقة الدراسة :

تتنوع المواكب الحسينية من حيث انواعها وحجمها ومساحتها من وحدة إدارية إلى أخرى وبالوحدة الإدارية نفسها وهي ثلاثة أنواع: النوع الأول المواكب المشيدة بالطابوق والبلوك على وفق طريقة خاصة يراعى فيها وجود أماكن الاستراحة والمصلى والمطبخ وغرفة تقديم الشاي والعصائر والاكالات السريعة والمغاسل وتقسم المواكب غالباً على قسمين قسم خاص للرجال وقسم آخر للنساء ويكونان منفصلان أما النوع الثاني فهو المواكب المشيدة بواسطة الكرفانات أو الهياكل الحديدية، أما النوع الثالث والأخير من المواكب الحسينية في منطقة الدراسة فهي المواكب المنصوبة بواسطة الخيام (الجوادر) وتعكس بيانات الجدول ذي العدد (٣) أنواع المواكب الحسينية الثلاثة المذكورة أعلاه إذ احتلت المواكب المنصوبة بالخيام المرتبة الأولى بـ (١٦٥ موكباً) يليها بالمرتبة الثانية المواكب المشيدة بالطابوق والبلوك والحجر بـ (٩٩ موكباً) فيما حلت المواكب المشيدة بالكرفانات والهياكل الحديدية المرتبة الأخيرة بواقع (٦٤ موكباً) ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ اتجاه اصحاب المواكب الحسينية توجههم نحو بناء مواكبهم بالطابوق والبلوك بالرغم من ارتفاع اسعار مواد البناء لغرض توفير أفضل وسائل الراحة للزائرين.

ويظهر هذا التباين النوعي ايضاً على مستوى الوحدات الإدارية إذ يبين الجدول ذو العدد (٣) أن مركز قضاء السماوة احتل المركز الأول بالنسبة للمواكب

الحسينية المشيدة بالطابوق والبلوك بعدد (١٧ موكبًا) تلاه مركز قضاء الخضر بـ (١٥ موكبًا) في حين لم يسجل مركز قضاء السلطان أي عدد لهذا النوع من الموكب ويرجع ذلك إلى بعد مركز قضاء السلطان عن طريق يا حسين ووقوعه في البادية الجنوبية العراقية، وينطبق الحال على موكب الكرفانات التي احتل فيها مركز قضاء السماوة المرتبة الأولى أيضًا بـ (١٣ موكبًا) يليه مركز قضاء الرميثة بـ (٩ موكب)، أما الموكب المنصوبة بالخيام فقد سجلت العدد الأكثر وذلك لسهولة بناءها ونقلها واختيار الموقع المناسب حسب حركة الزائرين على طول طريق يا حسين في المحافظة وهي متباعدة أيضًا بين الوحدات الإدارية إذ احتل مركز قضائي الخضر والوركاء اللذين احتلا المرتبة الأولى بـ (٢٣ موكبًا) يليهما مركز قضاء السلطان بالمرتبة الأخيرة بعدد (١) موكب ويعود هذا التباين إلى ان

طرق مسير الزائرين في المسافات الفاصلة بين أقضية الخضر والوركاء والرميثة أغلبها مناطق غير مأهولة بالسكان لذلك يتجه اصحابها إلى بناء الموكب المؤقتة بواسطة الخيام.

الجدول ذو العدد (٣) التباين المكاني لأنواع بناء الموكب الحسينية

حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لسنة ٢٠٢١

حجم العينة	مشيد طابوق أو بلوك	كرفان أو هياكل حديدية	خيام مؤقتة	الوحدات الإدارية
٤٩	١٧	١٣	١٩	م.ق السماوة
٤٤	١٥	٦	٢٣	م.ق الخضر
٤٤	١٣	٩	٢٢	م.ق الرميثة

٤١	١١	٧	٢٣	م.ق الوركاء
٣٤	١٤	٨	١٢	المجد
٣٠	١١	٢	١٧	الدراجي
٢٩	٥	٦	١٨	الكرامة
٢٧	٥	٨	١٤	السوير
١٨	٧	٣	٨	الهلال
١١	١	٢	٨	النجمي
١	٠	٠	١	م.ق السلطان
٠	٠	٠	٠	بصية
٣٢٨	٩٩	٦٤	١٦٥	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة

ثانياً : التباين الزمني لعدد أيام الخدمة في الموكب في المحافظة :

يستنفر أغلب سكان المحافظة جميع جهودهم خلال أيام الزيارة الأربعينية وغالبا ما يهدف اصحاب الموكب إلى تخصيص اوقاتهم للخدمة وعلى نحو كبير خلال أيام الزيارة، إذ إن صاحب الموكب يهين كل شيء قبل مسير الزائرين فجزاً ليقدم ما تم تجهيزه في النهار وهذا يحتاج إلى جهد كبير، يشترك في هذا الجهد الصغير والكبير، الشباب والشيوخ والاطفال، النساء والرجال، ويكون هؤلاء الخدمة كخلية نحل متكاملة ليقدموا اطيب ما لديهم من وجبات غذائية والماء والعصائر والشاي والاكالات السريعة اثناء مرور الزائرين بمناطقهم.

ومن بيانات الجدول ذي العدد (٤) يلحظ التباين في عدد أيام الخدمة في المواكب الخدمية، إذ تراوحت بين خمسة وخمسة عشر يوماً وهي على ثلاث فئات هي (أقل من خمسة أيام)، (خمسة إلى خمسة عشر يوماً)، (عشرة أيام فأكثر)، ويظهر أن الفئة الثانية حلت بالمرتبة الأولى بعدد (٢٦٨) موكباً من مجموع مواكب منطقة الدراسة، وذلك يعود إلى عدد أيام مرور الزائرين خلال الزيارة، في حين جاء بالمرتبة الثانية الفئة الأولى بعدد (٣٧) موكباً من مجموع مواكب منطقة الدراسة، وحلت الفئة الثالثة بالمرتبة الأخيرة بـ (٢٣) موكباً، وذلك يعود إلى رغبة أصحاب هذه المواكب بالخدمة أكثر أيام ممكنة ولاسيما مواكب شمال المحافظة، وبعض المواكب تستمر في عملها لخدمة الزوار العائدين بعد أداء الزيارة.

وفيما يخص التباين الزمني على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة ظهر من بيانات الجدول ذو العدد (٤) الفئات الزمانية الآتية:

١. الفئة الأولى (أقل من خمسة أيام): احتل مركز قضاء السماوة المرتبة الأولى بواقع (١٠) مواكب فيما سُجل ادناها في مركز قضاء السلطان بموكب واحد فقط.
٢. الفئة الثانية (من خمسة إلى عشرة أيام): سجل مركز قضاء الخضر أكثر عدد من المواكب في هذه الفئة بـ (٤١ موكباً) يليه مركز قضاء الرميثة بـ (٣٨ موكباً) بينما لم يسجل مركز قضاء السلطان أي عدد من المواكب في هذه الفئة.
٣. الفئة الثالثة (أكثر من عشرة أيام): حل مركز قضاء السماوة أولاً في هذه الفئة بواقع (٥ موكباً) وكان ترتيب ناحية الكرامة ثانياً بـ (٤ مواكب)، ولم يسجل مركز قضاء السلطان وناحية بصية البعيداتان عن طريق يا حسين أي موكب للزائرين.

الجدول ذو العدد (٤) التباين الزمني لعدد أيام الخدمة في المواكب الحسينية بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة المنى لسنة ٢٠٢١

الوحدات الإدارية	أقل من ٥ أيام	٥-١٠ أيام	أكثر من ١٠ أيام	حجم العينة
م.ق السماوة	١٠	٣٤	٥	٤٩
السوير	٤	٢١	٢	٢٧
م.ق الرميثة	٣	٣٨	٣	٤٤
المجد	٢	٢٩	٣	٣٤
النجمي	٢	٨	١	١١
الهلال	٣	١٤	١	١٨
م.ق الوركاء	٣	٣٧	١	٤١
الكرامة	٤	٢١	٤	٢٩
م.ق السلیمان	١	٠	٠	١
بصية	٠	٠	٠	٠
م.ق الخضر	٢	٤١	١	٤٤
الدراجي	٣	٢٥	٢	٣٠
المجموع	٣٧	٢٦٨	٢٣	٣٢٨

المصدر: استمارة الاستبانة.

ثالثاً: تباين أعداد العاملين في موكب الخدمة الحسينية بحسب الجنس:

تباين أعداد العاملين في موكب الخدمة في منطقة الدراسة على مستوى الوحدات الإدارية وعلى مستوى الجنس (ذكور-إناث) إذ يشترك هؤلاء العاملون في الموكب وتقع مسؤولياتهم على تقديم الخدمات كتجهيز الطعام والشراب والصيانة والتنظيف والتجهيز والتسويق والتوجيه والرشد والخدمات الطبية والاجابة عن استفسارات الزوار، فضلاً عن المبيت وخدمات الاتصال والانترنت وتوفير الراحة لهم. توضح بيانات الجدول ذي العدد (٥) ان المجموع الكلي لأعداد العاملين في موكب الخدمة الحسينية بلغ (٢٩٩٣٩) عاملاً من كلا الجنسين من مجموع عينة البحث البالغة (٣٢٨) موكباً خدمياً، ويتوزع هذا العدد ما بين (١٧٧٤٦) عامل خدمة من الذكور و (١٢١٩٣) عاملة خدمة من الإناث، فعلى مستوى الذكور جاء قضاء الخضر بالمرتبة الأولى بعدد (٣٩٨٧) عاملاً من الذكور، تلاه قضاء السماوة بعدد (٣٦٧٨) عاملاً، وجاء قضاء السلطان اخيراً بعدد (٩٨) عاملاً. اما الإناث فتباينت نسبتهن ما بين الوحدات الإدارية، إذ جاء مركز قضاء الخضر بالمرتبة الأولى بـ (٢٣٤٦) عاملة، تلاه مركز قضاء السماوة بـ (٢١٢٤) عاملة، في حين جاء قضاء السلطان آخر بـ (٥٨) عاملة،

الجدول ذو العدد (٥) التباين المكاني لأعداد العاملين في موكب الخدمة الحسينية بحسب الجنس في محافظة المثنى لسنة ٢٠٢١

الوحدات الإدارية	العاملين	العاملات	عدد العاملين الكلي
م.ق السماوة	٣٦٧٨	٣١٢٤	٦٨٠٢
السوير	٨٧٧	٥٤٣	١٤٢٠

٥٤٩٠	٢١٤٥	٣٣٤٥	م.ق الرميثة
١٤٤٣	٦٥٤	٧٨٩	المجد
٦٩٨	٢٣٣	٤٦٥	النجمي
١٤٤٤	٤٥٦	٩٨٨	الهلال
٤١٣٤	١٧٨٩	٢٣٤٥	م.ق الوركاء
١٦٥٥	٧٦٥	٨٩٠	الكرامة
٥١	١٤	٣٧	م.ق السلیمان
٠	٠	٠	بصية
٦٣٣٣	٢٣٤٦	٣٩٨٧	م.ق الخضر
٤٦٩	١٢٤	٣٤٥	الدراجي
٢٩٩٣٩	١٢١٩٣	١٧٧٤٦	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة.

ويتضح مما تقدم زيادة أعداد العاملين الذكور على أعداد العاملات الإناث إذ يعود ذلك إلى الاعمال التي تدار في مواكب الخدمة الحسينية التي تتطلب جهداً وعملاً لا تستطيع المرأة أداءه كالتسوق والنقل والصيانة ولاسيما المواكب البعيدة من محل سكن العاملين وفي الحقيقة أن خدمة العاملات في المواكب الحسينية لا تقل شيئاً عن الخدمة التي يقوم بها الرجال فكل عمل تقوم به المرأة هو مكمل للعمل الخدمي الذي يقوم به الرجل الأمر الذي جعل هناك تكاملاً وتجانساً في جميع الاعمال التي تدار في المواكب الحسينية.

رابعاً : التباين المكاني لأماكن مبيت الزائرين بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة :

ان من أهم الأمور التي يهتم بها العاملون في المواقب الخدمية هي توفير مكان المبيت الملائم للزائرين، وغالبا ما يتم ذلك على نحو عفوي إذ تحرص جميع منازل سكنة المحافظة على اختلاف وحداتها الإدارية على استضافة الزائرين الوافدين إليها من خارج البلد أو من خارج المحافظة أو مناطقها الاخرى، إذ يتم ذلك عبر تجميعهم في المواقب الخدمية مساءً ثم نقلهم لغرض اطعامهم ومبيتهم داخل بيوتهم بحسب رغبة الزائر فبعضهم يفضلون المبيت في الحسينيات أو المواقب لقربها من طريق يا حسين.

الجدول ذو العدد (٦) التباين المكاني لأماكن مبيت الزائرين بحسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لسنة ٢٠٢١

حجم العينة	الحسينيات	المنازل	المواقب	الوحدات الإدارية
٤٩	٦	٣٨	٥	م.ق السواوة
٢٧	٢	٢٤	١	السوير
٤٤	١	٤١	٢	م.ق الرميثة
٣٤	٣	٢٨	٣	المجد
١١	١	٩	١	النجمي
١٨	١	١٦	١	الهلال
٤١	٢	٣٧	٢	م.ق الوركاء
٢٩	٢	٢٣	٤	الكرامة

١	٠	١	٠	م.ق.السلمان
٠	٠	٠	٠	بصية
٤٤	٢	٣٩	٣	م.ق.الخضر
٣٠	٣	٢٦	١	الدراجي
٣٢٨	٢٣	٢٨٢	٢٣	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة.

تظهر بيانات الجدول (٦) تنوع أماكن مبيت الزائرين، إذ تأتي المنازل بالمرتبة الأولى بحسب إجابات (٢٨٢) موكبًا من مجموع عينة البحث، وتتساوى كل من الحسينيات والموكب بعدد الزائرين إذ تأتي بالمرتبة الثانية بعدد (٢٣) موكبًا لكل منهما. تتباين أماكن المبيت على مستوى الوحدات الإدارية، إذ جاء مركز قضاء الرميثة بالمرتبة الأولى بالنسبة لأماكن مبيت الزائرين في المنازل بـ (٤١ موكبًا)، يليه مركز قضاء الخضر بـ (٣٩) موكبًا، ثم قضاء السلمان أخيرًا بـ (١) موكب من مجموع مواكب منطقة الدراسة، أما بالنسبة للمبيت في الحسينيات فقد سجل مركز قضاء السماوة المرتبة الأولى بـ (٦) موكب، تلاه ناحية الدراجي بـ (٣) موكب، ولم يسجل أي عدد في مركز قضاء السلمان. أما المبيت في مواكب الخدمة نفسها ف جاء مركز قضاء السماوة أولاً بعدد (٥) مواكب، يليه ناحية الكرامة بـ (٤) مواكب من مجموع مواكب المحافظة، ولم يسجل أي موكب في قضاء السلمان.

خامساً : الكلف المالية للمواكب الخدمية في المحافظة :

تتباين الكلف المالية للمواكب الخدمية إذ يعتمد القائمون على الموكب على التبرعات الذاتية أو الأسرية أو المناطقية، ويلحظ ان أغلب المواكب تبدأ برأس مال يسير ثم تطور عملها وخدماتها مع مرور الزمن،

وتم تقسيم الكلف المالية لتلك المواكب على ثلاث فئات (أقل من ٥ ملايين) و(٥-١٠ ملايين) و(أكثر من ١٠ ملايين). تتباين هذه الفئات فيما بينها، إذ جاءت الفئة (٥-١٠ ملايين دينار) بالمرتبة الأولى بعدد بلغ (٢٥١) موكباً، إذ تُعد تكاليف المواكب الخدمية كبيرة بالموازنة مع اسعار الاسواق السائدة، وسجلت الفئة (أقل من ٥ ملايين دينار) المرتبة الثانية بعدد(٤٤) موكباً، وجاءت اخيرا الفئة (أكثر من ١٠ ملايين دينار) بعدد (٣١) موكباً من مجموع حجم العينة.

الجدول ذو العدد (٧) التباين المكاني للكلف المالية (بالدينار العراقي) للمواكب الواحد في الموسم الواحد بحسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لسنة ٢٠٢١

حجم العينة	أكثر من ١٠ ملايين	٥-١٠ ملايين	أقل من ٥ ملايين	الوحدات الإدارية
٤٩	٧	٣٧	٥	م.ق السماوة
٢٧	٠	٢٣	٢	السوير
٤٤	٢	٣٧	٥	م.ق الرميثة
٣٤	٣	٢٨	٣	المجد
١١	١	٩	١	النجمي
١٨	٢	١٤	٢	الهلال

٤١	٢	٣٧	٢	م.ق.الوركاء
٢٩	٢	٢٣	٤	الكرامة
١	٠	٠	١	م.ق.السلمان
٠	٠	٠	٠	بصية
٤٤	١٠	٢٢	١٢	م.ق.الخضر
٣٠	٢	٢١	٧	الدراجي
٣٢٨	٣١	٢٥١	٤٤	المجموع

المصدر: استمارة الاستبانة.

اما التباين على مستوى الوحدات الإدارية للفئة (٥-١٠ ملايين دينار)، فقد جاءت مراكز أفضية السماوة والرميثة والوركاء بالمرتبة الأولى بعدد (٣٧) موكبًا، تليها ناحية المجد ب (٢٨) موكبًا، وسجل مركز قضاء السلمان المرتبة الاخيرة بلا أي موكب. اما الفئة (أقل من ٥ ملايين دينار) فقد تباينت ايضا، فجاء مركز قضاء الخضر أولا بعدد(١٢) موكبًا، يليه مركز قضائي السماوة والرميثة بـ (٥) مواكب، وسجل مركز قضاء السلمان المرتبة الاخيرة بـ(١) موكب، اما الفئة (١٠ ملايين فأكثر) فقد سجل قضاء الخضر المرتبة الأولى بـ(١٠) موكب، يليه مركز قضاء السماوة بـ (٧) مواكب، وسجل قضاء السلمان وناحية السوير المرتبة الاخيرة بلا أي موكب،

و من خلال ما تقدم يرى الباحثان ضرورة التنسيق بين أصحاب المواقب الحسينية فيما بينهم وبين السلطات المحلية المتمثلة بالأجهزة الامنية والصحية والمرور والدفاع المدني لتظافر جهودهم في تقديم أفضل الخدمات لزوار أبي الاحرار الإمام الحسين (عليه السلام) والتركيز على المناطق الخالية من المواقب الحسينية أو ذات المواقب المتباعدة لاسيما بين محافظة ذي قار وقضاء الخضر وبين قضاء الخضر وقضاء السماوة على طول طريق الزائرين.

الاستنتاجات:

١. عدم التكافؤ في التوزيع المكاني للمواكب الحسينية، إذ يظهر انها تزدحم في مراكز الوحدات الإدارية وتقل في المناطق الفاصلة بينها.
٢. ان الخدمات التي تقدمها المواكب الحسينية من المبيت و الطعام والشراب والمسكن والخدمات الطبية وغيرها من الخدمات الأخرى التي تهيء الراحة للزائرين هي خدمة تطوعية مجانية قل نظيرها على مستوى العالم وتنفرد بها الزيارة الأربعينية فقط.
٣. غياب التخطيط عند إنشاء أغلب المواكب الحسينية، إذ يظهر تجاوزها على محرم الطريق العام مما يتسبب في كثير من المشكلات منها اعاقه حركة المرور العامة اثناء مدة الزيارة الأربعينية، فضلاً عن زيادة عدد الحوادث المرورية في هذه المدة.
٤. يظهر التباين في الخصائص المتعلقة بالمواكب الخدمية كمواد بناء الموكب إذ إن أغلبها كان مشيد بواسطة الخيام تليها المواكب المشيدة بالطابوق والبلوك، وتباين عدد أيام الخدمة في الموكب إذ يلحظ زيادة الفتة (٥-١٠ أيام)، فضلاً عن التباين في أعداد العاملين من الذكور والإناث داخل المواكب، كما يلحظ ان غالبية اماكن مبيت الزائرين هي المنازل، وهناك تباين في التكاليف المادية لتلك المواكب فيلحظ ان غالبية المواكب كانت تكاليفها تراوح ما بين (٥-١٠ ملايين دينار عراقي).

المقترحات:

١. التزام معيار المسافة في البعد من الشارع العام عند انشاء المواكب الحسينية من خلال التنسيق بين الجهات الامنية ودوائر البلديات في الوحدات الإدارية وهيأة المواكب الحسينية.
٢. العمل على تقليص المسافات بين المواكب الحسينية لاسيما في المسافات الفاصلة بين الأفضية لتقديم خدمات أكثر كفاءة للزائرين.
٣. إنشاء العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مدينة خاصة بالزائرين على غرار مدينة الإمام الحسن ومدينة الإمام الحسين عليه السلام ويفضل أن يكون موقعها في المنطقة الواقعة بين قضاء الخضر ومركز مدينة السماوة لقلة المواكب المنتشرة في هذه المنطقة، فضلاً عن توفر مساحة الارض الواسعة وقربها من الشارع العام.
٤. إنشاء طريق خدمي خاص بالزائرين (طريق يا حسين) ودعم ذلك المشروع بالحدائق العامة والخدمات الأسس وترقيم الاعمدة الكهربائية لسهولة الدلالة والانتقال ولاسيما للأطفال والنساء أثناء حركتهم وذوهم مع حشود الزائرين الكبيرة.
٥. فتح شعبة لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) في هيئة المواكب الحسينية لإنشاء قاعدة بيانات للاستعانة بها في التخطيط لمواكب الخدمة الحسينية.
٦. تقديم الدعم المعنوي والشهادات التقديرية لأفضل المواكب الحسينية التي تلتزم الإرشادات الصحية وتحافظ على نظافة بيئتها وعدم تلوثها من الهيئة المشرفة على المواكب الحسينية في محافظة المثنى أو من الجهات الحكومية المحلية لتشجيعهم واتخاذهم قدوة للمواكب الأخرى في المحافظة.

الملحق (١)

استمارة الاستبانة

م / استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،..

الاخوة الاعزاء خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

الاستبانة الذي بين يديكم الكريمة متعلق بجمع المعلومات حول البحث الموسوم (التوزيع المكاني لمواكب الخدمة الحسينية في محافظة المثنى) آمليين الإجابة الدقيقة والموضوعية وإنَّ إجابتكم عن الأسئلة المطروحة تسهم في إغناء البحث وتسهل من إمكانية الوصول إلى حل للمشكلات المتعلقة بهذا الموضوع علمًا أن معلومات هذه الاستمارة معدة لأغراض البحث العلمي فقط، ولا تحتاج إلى ذكر الاسم : شاكرين تعاونكم معنا:

ملاحظة : ضع اشارة (√) في المكان المناسب عندما تتطلب اجابة ذلك :

١. وقع الموكب : القضاء () الناحية () تاريخ إنشاء الموكب ()
٢. نوع مادة بناء الموكب : طابوق () بلوك () كرفانات () خيم ()
٣. عدد أيام العمل ()
٤. عدد العاملين في الموكب على نحو تقريبي؟ الذكور () إناث ()
٥. ماهي اماكن مبيت الزائرين في الموكب () جامع أو حسينية () يوزعون على البيوت ()
٦. جهة التمويل : ذاتية (تبرعات) () هيئات () منظمات () غير ذلك تذكر () .
٧. كلفة الخدمة سنويًا على نحو تقريبي من أقل من ٥ ملايين () من ٥-١٠ ملايين ()

أكثر من ١٠ ملايين ()

٨. ماهي المشاكل التي تواجه المواكب الحسينية

- ١

- ٢

- ٣

٩. هل هناك مقترحات تود ذكرها؟

- ١

- ٢

الملحق (٢)

حجم العينة الفعلية للوحدات الإدارية في محافظة المثنى

حجم العينة	عدد المواكب	الوحدات الإدارية
٤٩	٩٢٢	م.ق السماوة
٢٧	٥٢	السوير
٤٤	٢٦٨	م.ق الرميثة
٣٤	٩٤	المجد
١١	١٣	النجمي
١٨	٢٧	الهلal
٤١	١٩٢	م.ق الوركاء

٢٩	٦١	الكرامة
١	١	م.ق.السلامان
٠	-	بصية
٤٤	٢٩٨	م.ق.الخضر
٣٠	٦٨	الدراجي
٣٢٨	١٩٩٦	المجموع

تم تطبيق المعادلة لاستخراج حجم العينة:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

حيث إن:

N : حجم المجتمع

Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٠) وتساوي (١,٩٦)

D : نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥)

P : نسبة الخاصية والمحايدة وتساوي (٠,٥٠)

مصادر البحث :

١. البحراني، احمد رضي، الموكب الحسيني تأريخه واهدافه، مجلة النبأ، العدد (٦٦)، ٢٠٠٢.
٢. الربيعي، داود جاسم، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة مركز دراسات الخليج العربي العدد ٨٩، ١٩٧٨.
٣. عبد الله، ماهر ناصر و هالة هادي صالح، التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية في مدينة السماوة، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد ١٢، ٢٠١٩.
٤. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لمحافظة المثنى، ٢٠١٧.
٥. استمارة الاستبانة.

